الخميس
٣٠ اكتوبر (تشرين اول) ١٩٧٥
٢٦ شـوال ١٣٩٥
١٩ بابـه ١٦٩٢
30 OCT. 1975
Al-Ahram

١٦ صفحة

اسس الأهرام سنة ١٨٧٥ : سليم وبشارة تقلا
رئيس مجلس الإدارة : احسان عبد القدوس
رئيس التحرير : على حمدى الجمال
السنة ـ ١٠١ ـ العدد ٣٢٤٦٥

الأهرام

الاعلانات [فى القاهرة : دار « الاهرام » شارع الجلاء
فى الاسكندرية : دار « الاهرام » ١٠ طريق الزعيم جمال عبد الناصر

الاشتراكات [سعة جنيهات مصرية لسنة كاملة
٢٥٠ قرشا لستة أشهر ـ ١٧٥ قرشا لثلاثة أشهر
وتضاف مصاريف البريد بالنسبة للاشتراكات الخارجية

٢٠ مليما

دار « الأهرام »
القاهرة : شارع الجلاء ت ٤٦٤٦٤
الاسكندرية : ١٠ طريق الزعيم جمال عبد الناصر ت ٨٠٥٠٠
العنوان التلغرافى : الأهرام بالقاهرة

السادات يطلب رسميا فى الأمم المتحدة دعوة مؤتمر جنيف للانعقاد

مشروع قرار مصرى للجمعية العامة لتمثيل منظمة التحرير فى مؤتمر جنيف

الرئيس يدعو الى فض اشتباك على الجبهة الفلسطينية بعد تحقيق فك اشتباك ثان على الجبهة السورية

نيويورك ــ من على حمدى الجمال وحمدى فؤاد :

دعا الرئيس أنور السادات من فوق منبر الامم المتحدة ، وبصفة رسمية ، السكرتير العام للامم المتحدة والدولتين العظميين بصفتهما رئيستى مؤتمر جنيف ، الى البدء فورا فى اجراء مشاوراتهم مع جميع الاطراف بما فيهم منظمة التحرير الفلسطينية لكى ينعقد مؤتمر جنيف فى القريب العاجل ، لمعالجة مشكلة الشرق الاوسط

واتصالا بهذه الدعوة الرسمية لعقد مؤتمر جنيف ، طالب الرئيس السادات الجمعية العامة للامم المتحدة فى دورتها الحالية بان تصدر قرارا بضرورة تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية ـ باعتبارها الممثل الشرعى لشعب فلسطين ـ فى أعمال مؤتمر جنيف للسلام ، وذلك على قدم المساواة مع باقى الاطراف المشتركة فى المؤتمر . وأعلن الرئيس ان الوفد المصرى فى الامم المتحدة سوف يتقدم بمشروع قرار رسمى بهذا المعنى ، ليستصدر بالتعاون مع جميع الدول التى تشاركنا الرأى فى ان جوهر ازمة الشرق الاوسط يكمن فى الحل العادل للقضية الفلسطينية ، قرارا من الجمعية العامة فى هذه الدورة .

وفى خطابه البالغ الاهمية امام الامم المتحدة اكد الرئيس على عدد من القضايا الهامة :

☐ ان المحور الاساسى بالنسبة لمصر هو دائرة انتمائها العربية بالدرجة الاولى ، تلك الانتماء الذى بلورته وأكدته معارك ٦ اكتوبر المجيدة . ثم الدائرة الافريقية ودائرة عدم الانحياز التى لعبت دورا هاما فى ضمان حماية استقلال الشعوب الصغيرة .

☐ مسئولية الامم المتحدة فى ضمان التفاعل الخلاق والتفاهم بين الدول التى تملك والدول التى لا تملك وبين الدول الصناعية والدول المنتجة للمواد الخام ضمانا لعدم انفجار الموقف على نحو يهدد السلام العالمى .

☐ ان مصر ترحب بالوفاق الدولى اذا اخذ فى الاعتبار مصالح الدول الصغرى وأمانى شعوبها . ولكنه يصبح ذا خطورة بالغة اذا خرج عن هدفه المعلن . ومن ثم فلا يجب الا تكون مجالات اتخاذ القرارات مقصورة على الدولتين العظميين ، كما يجب أن يتسع مجال تبادل الخبرات والتكنولوجيا ليشمل العالم كله .

☐ ان مصر لم تفقد حماسها للسلام وايمانها به لانه هدف استراتيجى لها .

وقد كان الهدف من حرب اكتوبر هو فتح الطريق للسلام من جديد ولكى يعرف العالم اننا لن نرضخ للاحتلال او لانتقاص حقوق شعب فلسطين . وكل التحركات الاخيرة فى الشرق الاوسط محدودة الاثر والنتيجة وليست حلا بذاتها ، فاذا وجد شعبنا أن رغبتنا فى السلام تفسر بالاستسلام فلا مفر من القيام بواجبنا المقدس لتحرير أرضنا طبقا للمادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة .

[نص خطاب الرئيس ص ③]

■ الرئيس يقول :

أمريكا أنهت التفويض المطلق لاسرائيل

واشنطن فى ٢٩ ــ ١.ش.ا ــ اكد الرئيس محمد أنور السادات فى اجتماعه مساء امس مع وفد كبير من الشخصيات الامريكية البارزة المنحدرة من اصل عربى ان الولايات المتحدة قد انهت سياسة « التفويض المطلق » لاسرائيل التى اتبعتها حكومة الرئيس الاسبق جونسون .

وقال الرئيس السادات خلال الاجتماع الذى عقد فى « بلير هاوس » فى واشنطن ان الولايات المتحدة ، قد تعهدت بالسعى لابرام اتفاقية ثانية للفصل بين القوات فى مرتفعات الجولان ، وان يشارك الفلسطينيون فى التسوية النهائية .

وقد القى الدكتور محمد البيلى مدير المركز الاسلامى بلوس انجلوس كلمة فى الاجتماع ، رحب فيها بالرئيس ، باسم المصريين والعرب ، مسلمين ومسيحيين ، وقال ، انها تعبر عن مشاعرنا واحساسنا العميق بحبك ، احتراما بجميلك على الامة العربية ، وبما قدمت لها طوال حياتك من جهاد وكفاح لرفع شأنها وتحقيق خيرها .

وقال ان السادات قد رد للعرب كرامتهم ، وانه امن المصريين على حياتهم وارزاقهم ، وجعل حب الحرية مبدأ لهم واضاف ان أكبر هزيمة منيت بها الصهيونية فى الولايات المتحدة تمت بعقد اتفاقية فك الارتباط الثانى الذى وحد شعب مصر كله وراء قيادة السادات واكد لهم مدى حكمته السياسية ومهارته الدبلوماسية وقدرته على الحركة بشجاعة وايمان .

■ استقبال حافل للرئيس فى الأمم المتحدة

وكان الرئيس انور السادات قد وصل فى ثانى مرحلة من مراحل زيارته للولايات المتحدة الى مبنى الامم المتحدة فى نيويورك ، عقب وصوله فى الساعة الحادية عشرة والنصف بالتوقيت المحلى [السادسة والنصف بتوقيت القاهرة] قادما من واشنطن فى الطائرة الخاصة بالرئيس الامريكى فورد . واستقبله عند المدخل الرئيسى لمبنى الامم المتحدة كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة ، والدكتور عصمت عبد المجيد رئيس وفد مصر فى المنظمة الدولية وجوزيف سيسكو وكيل الخارجية الامريكية ، وعدد من كبار المسئولين فى المنظمة الدولية الذين احاطوا بالرئيس السادات مرحبين ، ثم صحبوه الى البهو حيث توقف الرئيس وتجمع حوله المصورون لالتقاط الصور التذكارية له

وبعد ان انتهى الرئيس من خطابه الذى القاه باللغة العربية دوت عاصفة اخرى من التصفيق واضطر الوفد الاسرائيلى الذى كان يشهد الجلسة الى الوقوف حين هب جميع الاعضاء وقوفا اثناء مغادرة الرئيس للقاعة ، وهتفت سيدة باللغة العربية من بين مقاعد المتفرجين تقول : حفظك الله ورعاك يا سادات .

وكانت السيدة جيهان السادات تجلس الى يمين قرينة كورت فالدهايم وبجانبها حرم كل من اسماعيل فهمى والدكتور اشرف غربال والدكتور عصمت عبد المجيد

وقد امتلأت القاعة التى يبلغ عدد مقاعدها خمسة الاف بأعضاء الوفود والزوار ، وكذلك ممرات الجمعية العامة بصورة لم يسبق لها مثيل .

وعقب ذلك استقل الرئيس المصعد برفقة فالدهايم الى الطابق الـ ٣٨ حيث يوجد مكتب السكرتير العام للامم المتحدة ، واجتمع به بعض الوقت ثم انتقلا معا الى مكتب جاستون تورن رئيس وزراء لوكسمبرج ــ رئيس الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة ــ واصطحب فالدهايم وتورن الرئيس السادات الى القاعة الرئيسية لاجتماعات الجمعية العامة ، حيث القى الرئيس خطابه الذى قوبل بعاصفة من التصفيق لدى دخوله ، من اعضاء المنظمة الدولية .

وبعد ان انتهى الرئيس من القاء خطابه اتجه الى الجزء الخلفى من القاعة حيث استقبل رؤساء الوفود ، وكان يقف بجواره الدكتور عصمت عبد المجيد يقدم اليه رؤساء الوفود ، الذين اخذوا يهنئون الرئيس على اقتراحه العملى والحكيم الذى اعلنه امام الجمعية العامة .

وحضر الرئيس بعد ذلك مأدبة الغداء التى اقامها فالدهايم تكريما له حضرها عدد من كبار الشخصيات ورؤساء الوفود ورئيس مجلس الامن والجمعية العامة وعدد من وزراء خارجية الدول .

والقى فالدهايم كلمة ترحيب اثناء المأدبة اشاد فيها بحكمة الرئيس السادات وحرصه على السلام . وقال ان الموقف فى الشرق الاوسط يتطلب الاحتفاظ بقوة دفع لعملية السلام . ورد الرئيس السادات بكلمة قال فيها ان الامم المتحدة اجتازت امتحانا خطيرا فى الشرق الاوسط واعلن ان فالدهايم سيزور المنطقة قريبا .

وفى المساء التقى الرئيس السادات بالصحفيين فى فندق والدورف استوريا الذى ينزل فيه اثناء اقامته فى نيويورك . وتقابل على العشاء مع عدد من رجال الاقتصاد والاعمال الامريكيين . ثم شهد حفل الاستقبال الذى اقامته له مؤسسة « تايم اندلايف » الصحفية الامريكية .

■ أول ردود فعل للخطاب :

السادات أكد مسئوليات الأمم المتحدة

رحبت جميع الوفود فى الامم المتحدة بخطاب الرئيس السادات ، ووصفته بانه خطاب جاد وعملى ومعتدل ، وانه يتضمن تحليلا عميقا لمشكلة من اخطر مشاكل العالم المتفجرة وهى مشكلة الشرق الاوسط ، خصوصا وان الاقتراح الذى تقدم به الرئيس الى الجمعية العامة قد اكد دور ومسئوليات الامم المتحدة فى حفظ السلام وبالذات دور السكرتير العام والدول الكبرى الاعضاء فى المنظمة الدولية .

وقد وصفت هذه المصادر اقتراحات الرئيس بانها تفتح الباب امام كل جهد ممكن لحل المشكلة سلميا من زعيم عربى مارس الحرب ويتيح الفرصة أمام السلام وفى الوقت نفسه يؤكد مرة أخرى حق العرب فى تحرير أراضيهم .

وتشير ردود الفعل الاولى الى ان مقترحات الرئيس لقيت صدى ايجابيا من جانب كل من الوفد الامريكى والبريطانى والفرنسى ، واغلب الوفود الافريقية والعربية ودول عدم الانحياز .

كما ابلغ طالب شبيب رئيس وفد العراق ، الوفد المصرى بتأييده لما ورد فى خطاب الرئيس خصوصا ما يتعلق منه بالقضية الفلسطينية .

وقد جاء خطاب الرئيس فى لحظة حاسمة ، اذ من المقرر أن تناقش قضية فلسطين أمام الجمعية العامة يوم الاثنين القادم .

وكان خطاب الرئيس مقدمة وفاتحة لهذه المناقشة الجادة للقضية الفلسطينية ووصفت دوائر الامم المتحدة هذا الحديث بأنه أخطر وأهم جلسة تعقدها الجمعية العامة للامم المتحدة فى هذا العام ، خصوصا وان ذلك يتم اثناء الاحتفالات بمرور ثلاثين عاما على قيام المنظمة الدولية .

■ السادات لفورد :

على أمريكا أن تدخل فى حوار مع الفلسطينيين

واشنطن من بعثة الاهرام ــ تبادل الرئيسان انور السادات وجيرالد فورد الكلمات مرة ثانية على حفل العشاء الذى اقامه ــ ليلة امس الاول ــ الرئيس السادات تكريما للرئيس الامريكى .

وفى كلمته قال الرئيس السادات : انه على يقين من ان الرئيس الامريكى فورد سوف يقوم بدور بناء للغاية فى اقرار السلام فى الشرق الاوسط .

وقال الرئيس السادات انه على يقين من انه عندما تنتهى زيارتى لبلدكم ستكون الصورة اكثر وضوحا للشعب الامريكى وللمسئولين فى الحكومة الامريكية ولاعضاء السلطة التشريعية .

وردا على كلمة الرئيس السادات ، قال الرئيس الامريكى فورد انى على يقين من ان الولايات المتحدة سوف تتفانى فى العمل من أجل اقرار السلام .

واعلن الرئيس الامريكى انه قد اصدر اوامره الى وزير الخارجية هنرى كيسنجر حتى يقوم باستكشاف كل امكانية لضمان استمرار نجاح العمل الدبلوماسى .

[نص الخطابين ص ⑤]

مشروع الرئيس السادات تبحثه الجمعية العامة يوم الاثنين

الامم المتحدة فى ٢٩ ــ و ١٠ ٠ ى ــ أجرت اليوم وفود الدول الاعضاء فى الامم المتحدة مشاورات لادراج مشروع القرار الذى أعلنه الرئيس أنور السادات فى خطابه أمام الجمعية العامة ضمن جدول أعمال الجلسة التى ستعقد يوم الاثنين القادم لبحث مشكلة الفلسطينيين .

وقد دعا الرئيس فى مشروعه الى اتخاذ قرار باشراك منظمة التحرير الفلسطينية فى مؤتمر جنيف

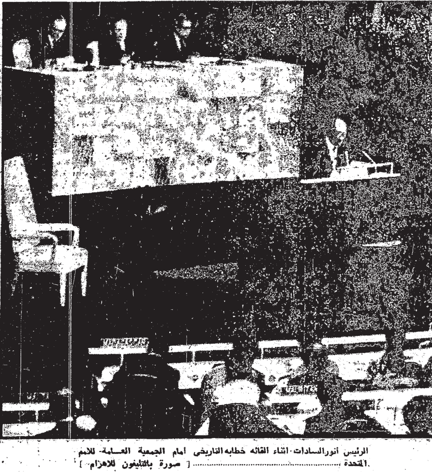

الرئيس انور السادات اثناء القائه خطابه التاريخى امام الجمعية العامة للامم المتحدة .... [صورة بالتليفون للاهرام]

● بيان الحكومة أمام مجلس الشعب يحدد أهدافها العاجلة :

خطوات لرفع مستوى المعيشة للجماهير

زيادة المعروض من كافة السلع والحد من التضخم وارتفاع الاسعار

استكمال الاصلاح الادارى ومكافحة التسيب والسوق السوداء

حدد السيد ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء فى بيان الحكومة الذى القاه امس امام مجلس الشعب ، سياسة الدولة فى الداخل والخارج ، وتعرض لكل نواحى النشاط التى تؤدى الى بناء المستقبل ، كما حدد الاهداف العاجلة ، التى تسعى الحكومة الى تحقيقها ، وفى مقدمتها :

① اتخاذ الخطوات التى تكفل رفع مستوى المعيشة للجماهير ، ورفع المعاناة عنها ، وتوفير الخدمات الضرورية لها ، وحل مشكلاتها ، والعمل على زيادة المعروض من السلع الاستهلاكية والحد من التضخم ومن ارتفاع الاسعار .

② الانطلاق فى طريق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، والارتفاع بمعدلات الانتاج ، ووضع الضوابط التى تضمن تحقيق مشروعات التنمية لعائد يسمح بالاستجابة الى مطالب الاستهلاك الداخلى وسداد الالتزامات الخارجية .

③ تحطيم كل العوائق امام الانفتاح الاقتصادى دعما للتنمية ، وعملا على زيادة الموارد ، واستثمار فوائض الاموال العربية فى المشروعات وتشجيع الاستثمارات الاجنبية ، والعمل على نقل العلوم المتطورة والتكنولوجيا الحديثة الى كافة وحدات الانتاج والخدمات .

④ الالتزام بالشرعية الدستورية وسيادة القانون والاستمرار فى العمل على دعم القضاء واعزازه .

⑤ مكافحة التسيب والانحراف ، ومقاومة المضاربة والمغامرة والتهريب والاتجار فى السوق السوداء ، والتلاعب فى أقوات الجماهير ، والتهرب من الضرائب وتكوين ثروات لا تقوم على الجهد المشروع ، بل تبنى على الفساد

⑥ استكمال الاصلاح الادارى ، والقضاء على البيروقراطية ، والتعقيدات الادارية التى تعرقل الانتاج وتقف حائلا دون تنفيذ الكثير من الخطط والمشروعات

⑦ دعم القطاع العام وتخليصه من كل مظاهر الشلل والفساد ، والاخذ بمبدأ الثواب والعقاب دون تردد ، وتخفيض الانفاق العام فى الحكومة وأجهزة الحكم المحلى ، والقضاء على كل مظاهر الاسراف أو التسيب او المظهرية

وقال السيد ممدوح سالم فى بيان الحكومة ان الاجراءات التى اتخذتها الحكومة فى الفترة الاخيرة لتصحيح الاوضاع ، أدت الى زيادة حقيقية فى الانتاج الصناعى للقطاعين العام والخاص بنسبة ١٨ ٪ ، وستؤدى الى خفض الفاقد فى العام القادم ٦٦ مليون جنيه .

واضاف رئيس الوزراء ان الحكومة التزمت بسياسة ثابتة نحو مصارحة الشعب بكل الحقائق ، وقد مرت مصر بظروف بالغة الصعوبة ، فقد انخفضت معدلات التنمية الاقتصادية خلال السنوات العشر الماضية ، بحيث اصبحت لا تجاوز ١ ٪ سنويا بالنسبة لدخل الفرد ، وتناقص معدل الادخار القومى من ١٥ ٪ فى عام ١٩٦٤ ، الى اقل من ٧ ٪ فى عام ١٩٧٤ .

[نص بيان الحكومة ص ⑥ ⑦]

زيادة الأجور وفرص الترقيات

اعلن السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء فى بيان الحكومة امس ، ان الحكومة ستعمل على زيادة الاجور وفرص الترقيات ، واعطاء البدلات المناسبة لطبيعة العمل والتفرغ : رفعا لمستوى العاملين فى الدولة .

تنفيذ قرارات الاستيراد بأثر رجعى من ٢٥ اكتوبر

تقرر تنفيذ القرارات الاخيرة الخاصة بالاستيراد والتصدير ، بأثر رجعى اعتبارا من ٢٥ اكتوبر الحالى ، وسيترتب على ذلك تصفية البضائع المصادرة فى الجمارك أو التى لم يتم الافراج عنها .

الاشتباكات العنيفة تعزل بيروت وتقسمها الى شطرين بين البحر والجبل

بيروت فى ٢٩ ــ وكالات الانباء ــ عزلت صباح اليوم العاصمة اللبنانية وضواحيها عن سائر البلاد واعلنت سلطات الامن ان مداخل المدينة ومخارجها تعتبر غير آمنة . وذلك فى الوقت الذى استمرت فيه الاشتباكات بشكل عنيف على طول ما يمكن اعتباره منذ الان خطا فاصلا بين العناصر المتصارعة يقسم بيروت الى شطرين ويمتد من شاطئ البحر الى حصون الجبل .

واعلن المسئولون فى قوات الامن ان ١٠٧ أشخاص ــ على الاقل ــ قد قتلوا واصيب ١١٥ آخرون فى الاشتباكات التى وقعت خلال الاربع والعشرين ساعة الاخيرة ، منهم ١٦ اليوم فقط .

وقد شب حريق كبير فى مبنى « العازاريه » بوسط بيروت الذى يضم عددا ضخما من المكاتب والمتاجر ، وشمل التراشق بالصواريخ وقذائف الهاون والمدافع الرشاشة جميع المناطق بين الشياح وعين الرمانة والحدث وتل زعتر ومن الفيل والنبعة والكارنتينا وساحة الشهداء والقنطرى وقطاع الاشرفية .

وأشار مذيع راديو لبنان فى أول برامجه اليوم الى أن الصواريخ كانت تتساقط أحيانا بالجملة فى بعض الاحياء .

وقد أصبح طريق خلدة ــ الدامور الذى يصل بيروت بجنوب لبنان مقطوعا بسبب الاشتباكات التى وقعت أثناء الليل بين سكان قرية نعمة والغروبين .

واعلنت وزارة الصحة اللبنانية عدم قدرتها على تلبية نداءات المستشفيات للحصول على الدم بسبب تعرض سيارات الاسعاف وبنوك الدم المتنقلة للمسلحين .

وقال أحد الاطباء فى مستشفى يقع بوسط بيروت « ان الجرحى سيموتون فى عنابرنا مثل الذباب » .

وقد أعلنت لجنة التنسيق العليا المكونة من اللبنانيين والفلسطينيين أنه تم أمس التوصل الى اتفاق تاسع لوقف اطلاق النار ، وكان من المفروض أن يبدأ تنفيذه فى الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة أمس ولكن اطلاق النار استمر فى وسط العاصمة وضواحيها .

ومن جانب آخر اجتمع اليوم رشيد كرامى رئيس الوزراء مع ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية .

وكان كرامى قد قضى ليلة أمس فى سراى مقر الحكومة بصحبة أثنين من أعضاء « لجنة الامن » التى شكلها كرامى أمس من ١٠

■■ البقية صفحة ١٠ عمود ٥ ◀

التقرير الختامى لندوة أكتوبر

تختتم الندوة الدولية لحرب أكتوبر أعمالها بالجلسة الختامية التى ستعقد فى السابعة والنصف من مساء اليوم بقاعة الاحتفالات الكبرى بجامعة القاهرة ويتحدث فيها الدكتور محمد حافظ غانم نائب رئيس الوزراء ووزير التعليم العالى والذى سيحضر نيابة عن السيد حسنى مبارك ، والفريق أول محمد عبد الغنى الجمسى نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية والدكتور صوفى أبو طالب رئيس الندوة والذى سيلقى التقرير النهائى للندوة ويقع فى عشر صفحات ، والذى سيتضمن ملحقا لاهم فروع الابحاث التى تضمنتها الندوة فى قطاعاتها الخمسة وأهم النتائج التى توصلت اليها هذه الابحاث .

[جلسات الندوة أمس ص ⑨]

السادات يجتمع ٣ مرات بويلسون

لندن فى ٢٩ ــ ر ــ صرح المسئولون البريطانيون بأن الرئيس أنور السادات سيصل الى لندن يوم الخميس ٦ نوفمبر فى أول زيارة يقوم بها رئيس مصرى لبريطانيا .

وسوف يكون فى استقباله بالمطار هارولد ويلسون رئيس الوزراء ، للترحيب به ، ثم يتوجه الرئيس الى قصر باكنجهام لتناول الغداء مع الملكة اليزابيث .

واعلن المسئولون انه خلال زيارة الرئيس للندن التى تستغرق ٣ أيام ، سيجرى محادثات فى جلستين مع هارولد ويلسون تتناول مشاكل الشرق الاوسط والتطورات العالمية ودعم العلاقات المصرية البريطانية بما فى ذلك زيادة التجارة وربما مبيعات الاسلحة .

كذلك سيستقبل الرئيس السادات كلا من جيمس كالاهان ، وزير الخارجية ، ودنيس هيلى وزير الخزانة ، وروى ماسون وزير الدفاع .

قرينة فالدهايم تكرم السيدة جيهان السادات

نيويورك فى ٢٩ ــ من هدايت عبد النبى ــ اقامت قرينة كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة حفل غداء اليوم للسيدة جيهان السادات بمقر الامم المتحدة وذلك عقب انتهاء الرئيس من القاء خطابه . كما اقامت حرم الدكتور عصمت عبد المجيد رئيس وفد مصر فى الامم المتحدة حفل عشاء تكريما للسيدة جيهان السادات .

كما زارت السيدة جيهان معهد جوارد راسك ، وهو مستشفى متخصص فى اعادة تأهيل المعوقين يتبع المركز الطبى لجامعة نيويورك .

وشاهدت فى المستشفى عددا من الاطفال المعوقين وهم يكتبون على الالة الكاتبة ، كما شاهدت بعض البالغين المعوقين يلعبون « البيسبول » .

وكانت السيدة جيهان السادات قد زارت فى اليوم السابق قبل ان تغادر واشنطن مركز كيندى الثقافى حيث قدمت هدية للمركز عبارة عن آنية من المرمر « الالبستر » يرجع تاريخها الى ٤٦٠٠ عام ، هدية من الشعب المصرى الى الشعب الامريكى .

فى الأهرام اليوم

● نص الخطاب التاريخى للرئيس السادات أمام الجمعية العامة للامم المتحدة .... ص ٣ ◀
● كلمتا الرئيس السادات وفالدهايم فى مأدبة الغداء ص ٥ ◀
● خطابا الرئيسين السادات وفورد فى حفل العشاء ص ٥ ◀
● الندوة الدولية لحرب اكتوبر .... ص ٩ ◀
● صور الرئيس السادات فى الامم المتحدة .... ص ١٦ ◀

التحركات الأخيرة فى الشرق الأوسط محدودة الأثر ولكنها تهدف لحل شامل وجذرى

الرئيس السادات فى خطابه الهام أمام الأمم المتحدة

○ اذا وجد شعبنا أن رغبتنا فى السلام تفسر بالاستسلام فلا مفر من القيام بواجبنا المقدس فى تحرير أرضنا

○ يجب ألا يكون اتخاذ القرارات مقصورا على الدولتين العظميين كما يجب أن يتسع مجال تبادل الخبرات ليشمل العالم

مصر تهيب بالأمم المتحدة والمجتمع الدولى أن يكون عام ٧٦ عاما لشعب فلسطين

اعضاء الوفود الذين احتشدوا فى قاعة الجمعية العامة يستمعون الى خطاب الرئيس

الرئيس أنور السادات يلقى خطابه امس فى الامم المتحدة

السيد الرئيس :

يسعدنى أن أجىء اليكم والتقى بكم، فاضع امامكم — ومن خلالكم امام العالم — تصورنا فى مصر بالنسبة لما يدور فى عالمنا ، وأن انقل اليكم انطباعاتنا بالنسبة للمنطقة التى نعيش فيها ، فى حاضرها ومستقبلها .

ويهمنى — منذ البداية — ان انقل اليكم تحية شعب مصر ، واؤكد لكم ايمانه بمبادىء الامم المتحدة ، والتزامه باهدافها ، باعتبارها الاطار الذى تمثل فيه جميع شعوب العالم او اغلبها ، والتى احتفلت منذ ايام بمرور ثلاثين عاما على دخول ميثاقها دور النفاذ فى الرابع والعشرين من اكتوبر ١٩٤٥ .

ويثلج صدرى ان اجىء اليكم بعد أن تجاوز عدد الاعضاء فى منظمتنا مائة واربعين عضوا ، ولست اشك فى ان الاسباب التى حالت حتى الان دون انضمام بعض شعوب العالم ودوله — بالرغم منها — الى الامم المتحدة ، سوف تزول فى القريب العاجل ، وبذلك يتاح لها ان تشارك فى مسيرتكم التاريخية من أجل الحرية والعدالة والتقدم .

كذلك فان اقتناعى تام بان شعب فلسطين سوف يكون فى طليعة هذه الشعوب ، ليسهم كعضو عامل فى الامم المتحدة ، وعن طريق ممثليه الشرعيين فى تلك المسيرة الخلاقة ، تأكيدا لقواعد العدالة ، ومبادىء الميثاق واحكامه .

ويتوازى مع سعادتى بالتحدث اليكم ، ان اجد امامى ومن حولى هذا العدد الكبير من الدول الصديقة ، التى تربطنا بها علاقات متينة ، ويجمعنا بها تفهم وتفاعل ايجابى مع الخط السياسى الذى نسير عليه ، وهو امر لا يرجع الى مكانة مصر وثقلها الاستراتيجى وتراثها الحضارى ، بقدر ما يرجع الى الاسس التى نلتزم بها فى سياستنا ، وهى اساسا : التعامل فى اطار الاخوة والصداقة ، واحترام استقلال الدول وسيادتها ، وعدم التدخل فى الشئون الداخلية واخيرا ، وليس آخرا ، التفاعل مع الظروف التى نعيش فيها وتحيط بعالمنا المعاصر فى دوائره المختلفة .

التضامن العربى

وبالنسبة لمصر ، هناك محور اساسى ، يأتى فى الدرجة الاولى ، ويحتل مكانة خاصة فى جميع هذه الدوائر ، وهى الدائرة العربية التى نحن منها وننتمى اليها ، ولا شك ان العالم العربى قد اصبح كتلة واحدة يحتل مكانا مرموقا بالنسبة لكافة الدوائر السياسية ، وهو امر ابرزه وبلوره يوم ٦ اكتوبر المجيد والتضامن العربى التلقائى الذى ظهر خلاله ، والذى لست اشك فى انه سوف يستمر ويتطور ، بل ان من المقطوع به ان العالم العربى سوف يمارس دوره ، كقوة متماسكة لها قدرها ووزنها ، تسهم — مع الدوائر الاخرى — فى تطوير عالمنا ، سياسيا واقتصاديا وحضاريا .

ويقينى ان الدوائر الاخرى ، اذ تعى قدرات العالم العربى وعزمه الصادق على ممارسة مسئولياته ممارسة فعالة ، سوف تتعاون وتتفاعل معه فى ايجابية وبروح بناءة .

ويرتبط بهذه الدائرة العربية ارتباطا وثيقا والدائرة الاسلامية التى تضم شعوبا تؤمن بالمساواة والاخاء بين الامم والشعوب على اختلاف عقائدها وتراثها الحضارى ، دون تفرقة او تعصب لما فيه خيرنا المشترك .

ايها الاخوة والزملاء ..

ان مصر كما تعلمون بلد افريقى ينتمى الى واحدة من اقدم قارات العالم ، وان كانت — لسوء الحظ — من اكثرها معاناة لويلات الاستعمار والاستغلال والتخلف ، والان تقف افريقيا شامخة، باذلة اقصى الجهود من اجل الحرية والتقدم ، سواء عن طريق التفاعل الافريقى الصميم بواسطة منظمة الوحدة الافريقية ، او بالتضامن والتكامل مع الامة العربية ، عن طريق الحوار العربى الافريقى ، الذى سيتبلور فى العام القادم بمشيئة الله فى شكل ميثاق ينظم هذا التعاون على أعلى مستوى من المسئولية والفعالية .

عدم الانحياز .. رسالة

وهناك الدائرة التى تربط الكثير من دول العالم ، بغض النظر عن موقعها الجغرافى ، او اجناس شعوبها ، وهى دائرة مجموعة دول عدم الانحياز ، تلك الحركة النابعة من الاحساس العميق بوحدة التجربة التى مرت بها تلك الدول فى الماضى القريب ضد الاستعمار والتخلف ، وقد كان مولد هذه الحركة منارة وشعاعا للدول التى كانت تعانى آثار الاستعمار والاستغلال ، ومما اذكى اشعاع هذه المنارة ، ان الوقت الذى صاحب ظهور هذه الظاهرة السياسية الايجابية كان وقتا حرجا ، سادت العالم فيه حرب باردة بين دول تملك اسلحة التدمير الشامل ، مما اتاح لدول العالم الثالث ان تلعب دورا اساسيا وان تحمل رسالة سامية .

والان ، وبعد أن حل ما يسمى بالوفاق محل التنافر والتهديد والالتجاء لوسائل العنف والاستغلال والضغط ، وبالرغم من الفرق الكبير بين الحقبتين، الا أن حركة عدم الانحياز قد استطاعت بعد أن أدت رسالتها الاولى خلال الحرب الباردة بشرف وامانة ، ان تطور نفسها بحيث امكنها ان تتأقلم مع المتغيرات الدولية وان تلعب دورا اساسيا مبنيا على اسس الحركة ومبادئها ، التى مازالت — فى نظرى — الضمان الاكيد لحماية استقلال الشعوب والدول الصغيرة التى تريد ان تتنفس الحرية ، وان تسيطر على مواردها الطبيعية ، وان تسير فى طريق التقدم ، بعيدة عن مناطق النفوذ ، وان تساهم بعد كل هذا فى المعترك الدولى مساهمة لها دلالتها وقيمتها الفعالة والمؤثرة .

ويكفى هنا — دون الدخول فى التفاصيل — مقارنة عدد الدول التى بدأت تلك الحركة فى الخمسينات مع عدد الدول المنتمية لمجموعة عدم الانحياز حاليا ، بل يكفى للدلالة على وزن تلك الحركة ودورها الايجابى ما هو ملاحظ من ان اول الامور التى تعلنها دولة تنال استقلالها هو انتماؤها الى مجموعة عدم الانحياز وايمانها بمبادئها .

السيد الرئيس :

ارجو الا اكون قد اطلت فى حديثى عن الموقف الدولى ، وانما الامم المتحدة فى نظرنا هى مرآة تعكس العالم الخارجى، ولهذا السبب ، يجب ان تكون اداة فعالة فى التعبير عن ارادة الشعوب ورغبتها، ولقد انجزتم الكثير مما يشرف الانسانية منذ انشاء المنظمة ، عن طريق تطوير ميثاق الامم المتحدة ومبادئه بالاعلانات والقرارات التى وافقتم عليها ومن اهمها:

— الاعلان العالمى لحقوق الانسان .

— اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

— مبادىء القانون الدولى الخاصة بالعلاقات الودية بين الدول .

— اعلان برنامج العمل الخاص بانشاء نظام اقتصادى دولى جديد .

— الاعلان الخاص بتعزيز الامن الدولى .

— ميثاق الحقوق والواجبات الاقتصادية للدول .

مسئولية الامم المتحدة

ولكن ليس معنى هذا ان اغلب شعوب العالم قد حققت مستوى من العيش الكريم ، بل اننا على النقيض نجد ان شعوبا كثيرة مازالت دون المستوى الانسانى ، وفى مستوى العدم : ولذلك فان مسئوليتكم كبيرة فى ضمان التفاعل الخلاق والتفاهم بين الدول التى تملك والدول التى لا تملك ، وبين الدول الصناعية والدول المنتجة للمواد الخام : بهدف التقدم على اسس من العدالة والمساواة، وبحيث تتوافر للنظام الدولى مقومات الصحة ، ضمانا لعدم انفجار الموقف هنا او هناك ، وما ينتج عن ذلك من آثار لايمكن التنبؤ بابعادها على سلامة العالم ومقدراته .

ويحضرنى بهذه المناسبة يا سيادة الرئيس ، الحوار الذى بدأ فى الدورتين الخاصتين للجمعية العامة بخصوص مشاكل المواد الاولية والتنمية ، والتنمية والتعاون الاقتصادى الدولى ، والذى يدفعنى الى الاعتقاد ان هناك تحركا على الطريق السليم ، وان كنا مازلنا بعيدين كل البعد عن التوصل الى اتفاق عادل فى تلك المسائل المركبة والمعقدة ، وان كان اقتناعى أن الحل الاساسى يكمن فى ايماننا جميعا بان التطرف والمواجهة لن تؤدى الى اية حلول ، وان فى اتباع المنطق والاعتدال وتفهم مواقف الاخرين يكمن مفتاح التعاون من اجل التقدم والعمل الايجابى من اجل خير البشرية .

ونحن فى مصر على استعداد ، بل نلتزم ، بالمشاركة فى هذا الجهد الضخم الذى يحتاج الى تعاون وثيق منا جميعا، فى تفهم القضايا وتشخيص الداء ، بحيث نتمكن من الاتفاق على العلاج السليم قبل أن يفوت الوقت ويستفحل المرض ، وفى التزامنا هذا ، فان اعتقادى الجازم أن غالبية دول العالم تشاركنا الايمان بحتمية المسارعة وبالحاح فى الوصول الى حلول سلمية، وعادلة ، مع تطبيقها تدريجيا وعلى خطوات .

السيد الرئيس :

ارتباطا بكل ما سبق ، فاننا فى مصر مدركون انه لابد لنا ، شأننا فى هذا شأن سائر الدول الاخرى : ان ندرس وبعمق مايجرى حولنا من متغيرات على المستوى الدولى ، فالوفاق الدولى سواء أكان استراتيجيا ام تكتيكيا هو حدث دولى بالغ الاهمية ، وقد يكون ذا خطورة غير محدودة اذا خرج عن هدفه المعلن: وهو الهدف الذى نرجو ان يكون هو الغرض الاساسى والحقيقى من وراء هذا التحول الجديد فى العلاقات الدولية .

نحن مع الوفاق ولكن ..

ونحن فى مصر مع الوفاق ونرحب به اذا اخذ فى الاعتبار مصالح الدول الصغرى ومقدراتها واماني شعوبها ، فالوفاق لا يمكن ان يكون وفاقا الا اذا كان تفاعلا من القاعدة الى القمة ، وهو لايمكن فى نظرنا أن يكون املاء من أعلى الى اسفل : فاذا كان الوفاق شعارا للسلام والاستقرار بين القوتين العظميين فقط عن طريق التفاهم فى ميدان الاسلحة النووية والضمانات الخاصة بها ، أو عن طريق التعاون فى ميادين التكنولوجيا والتجارة وغيرها ، وبمعزل تام عن باقى شعوب العالم ، فانه لايكون الا تحول لا خير فيه ، يجب ان تقف ضده الدول الاخرى المتوسطة والصغرى ، اما اذا كان الوفاق تحولا استراتيجيا عميقا يهدف الى اقامة سلام عادل وحقيقى لكافة الشعوب فاننا نرحب به ونتعامل معه ونتفاعل : ولذلك فانه يجب الا تكون مجالات اتخاذ القرارات مقصورة على الدولتين العظميين ، كما أن مجال تبادل الخبرات والتكنولوجيا والمنفعة المتبادلة، لايصح ان يكون حكرا على هاتين الدولتين وانما يجب أن يمتد نطاقه ليشمل جميع دول العالم .

وبدون هذا الفهم العميق للوفاق الدولى وحسناته ومحاذيره ، لا يمكن ان يكون الوفاق استجابة لرغبات الشعوب فى نبذ الحرب ، واحلال السلام : او ان يحقق رغباتها فى التوصل الى مستوى حضارى يتفق مع الكرامة الانسانية ، عن طريق تبادل المعلومات والتكنولوجيا على اوسع نطاق ممكن وبدون تمييز او احتكار : اما اذا اقتصر الوفاق على الدولتين العظميين ، فان النتيجة الحتمية هى اتساع الفجوة بين هاتين الدولتين من جانب وبين باقى دول العالم وشعوبه من جانب آخر ، وصعوبة التفاهم والتفاعل: وهنا يكمن الخطر الحقيقى ، فكلما اتسعت هذه الفجوة كلما صعب التوصل الى ارساء قواعد عادلة : تحقق المساواة بين الدول كبيرها وصغيرها ، وكلما ازداد التخلف وانتشر ، كلما اقتصر التقدم والرفاهية على مجموعة محدودة من الشعوب وحصيلة كل هذا فى النهاية هى الانفجار آجلا أم عاجلا : وغنى عن البيان انه فى تلك المرحلة الحرجة التى نمر بها ، وفى المستقبل القريب ، فان مكمن الحروب هو هذا التفاوت الشاسع بين المستويات نتيجة الاحتكار وسوء التوزيع : ورفض الشعوب ان تساق ، بدلا من ان تشارك وتسهم بفعالية فى المسيرة الانسانية الكبرى نحو غد افضل .

ايدينا ممدودة للجميع

السيد الرئيس :

من هذا المنطلق ، واذا سمحتم لى ، فاننى لا اجد اسلوبا افضل الخص لكم به ، وعن طريقكم الى العالم اجمع ، سياسة مصر والخط الذى ارتضيناه لانفسنا ، مما ذكرته فى مجلس الشعب المصرى يوم ١٨ اكتوبر الماضى حين قلت : « اننا مع كل قضية عادلة ، ومع كل حركة تحرير وطنى ، لاننا نحن انفسنا اصحاب قضية ، وطلاب عدالة ... ونحن نؤمن بميثاق الامم المتحدة ونطالب الغير باحترام الامم المتحدة وتنفيذ مواثيقها وقراراتها ... ونحن مازلنا وسنظل ان شاء الله نقوم بمسئولياتنا ومسئولية دورنا القيادى المرموق ، فى تجمعات دول عدم الانحياز: ودول منظمة الوحدة الافريقية ، موحدين صفوفنا معها فى شتى القضايا السياسية والاقتصادية المطروحة على عالم اليوم : وبالنسبة للدولتين الكبيرتين، وبالنسبة لغيرهما من الدول ذات النفوذ والمسئولية ، وبالنسبة للتكتلات الدولية التى لسنا اعضاء فيها ، كالسوق الاوروبية المشتركة فان ايدينا ممدودة للجميع لا شرط لنا فى التعامل الا فهم واقعنا واحترام ارادتنا الوطنية : ثم هناك — بغير شك — مدى تعاون اى طرف فى حل مشاكلنا ، وفى مقدمتها قضية الصراع العربى الاسرائيلى بوجه عام ، وحقوق الشعب الفلسطينى بوجه خاص : اننا نرى فى هذا ايضا مقياسا من مقاييس الصداقة والتفاهم واقامة المصالح المشتركة ، ذلك ان قضيتنا عادلة ، واننا لا نطالب الا بحقوقنا .

هدفنا تحرير الارض العربية

اما بالنسبة للموقف العربى وقضاياه المعقدة فان أسس سياستنا هنا ايضا واضحة ومستمرة : ذلك انها ليست بنت الارتجال والانفعال ولكنها جاءت اثر دراسة متعمقة ، لكل ظروف شعبنا المصرى ، وامتنا العربية : ونضالنا القومى ، والواقع الدولى المعاصر : ثم أن هدفنا الاول الذى يحكم كل تصرفاتنا العربية والدولية هو تحرير كل الاراضى العربية المحتلة ، واسترداد حقوق شعب فلسطين : وتمكينه من الامساك بزمام امره وحرية تقرير مصيره ، وفى هذا المجال ليس لدينا ارض عربية أقل اعزازا من أرضنا ، فالقدس ونابلس والخليل وجبل الشيخ وغزة ليست أقل اعزازا من القنطرة والعريش : ومن هذا المنطلق فان سياستنا تقوم على الايجابية ومرونة الحركة ، مع ثبات الهدف الاخير، وبالتالى عدم تفويت اى فرصة لتحرير اى قطعة من الارض العربية حيثما تكون.

ايها الاخوة والزملاء :

تذكرون اننا تجاوبنا مع الجهود التى بذلتها الولايات المتحدة فى مارس الماضى بهدف التوصل الى فك ارتباط ثان يعزز وقف اطلاق النار ، ويقلل من احتمالات التفجر فى المنطقة ، غير أن هذه الجهود قد أحبطت بسبب تعنت اسرائيل وعدم قدرتها على قبول تحدى السلام .

وبالرغم من ذلك : فان مصر لم تفقد حماسها للسلام وايمانها به ، لانه بالنسبة لنا هدف استراتيجى ، والتزام أصيل ، ولذلك فقد اتخذت قرارا بفتح قناة السويس ، تعبيرا عن نيتنا فى السلام ، وحرصا على تيسير التجارة والتبادل بين الشعوب ، والتخفيف من الاعباء التى كانت تثقل كاهل كثير من الدول الصديقة ، كما اننا قطعنا شوطا كبيرا فى اعادة تعمير مدن قناة السويس وبناء ما دمره العدوان عليها ، واعادة سكانها الذين هجروا منها حرصا على سلامتهم .

فرصة فريدة للسلام

السيد الرئيس :

ايها الاخوة الاعزاء :

ارتباطا بهذا ، بل التزاما منا فى مصر والامة العربية ، لا أجد حرجا أو ترددا فى أن أذكر لكم بصراحة وواقعية، أن الظروف التى نمر بها فى منطقتنا تشكل فرصة فريدة للسلام ، لم تتوفر منذ قيام النزاع فى الشرق الاوسط ، ولذا فانه يجب عليكم ، بل هى مسئوليتكم الاولى ، فى الا تفوتوا هذه الفرصة ، من خلال الامم المتحدة والمنابر المنبثقة منها كمؤتمر جنيف ، فى دفع الامور نحو الحل السلمى ، واغتنام ماتسميه بالمسيرة نحو السلام العادل ، والا فلن يكون هناك بديل لاستخلاص حقوقنا المقدسة ، سواء بالنسبة لتحرير الاراضى المحتلة ، أو استرداد الحقوق المشروعة لشعب فلسطين وقيام دولته المستقلة، الا الالتجاء الى الوسائل الاخرى التى اقرها ميثاق الامم المتحدة ذاته .

لذلك ، أجد لزاما على أن أفاتحكم بصراحة ، وبنفس الروح التى عهدتموها منى عندما اتخذت القرارات نحو السلام، وكما تعلمون فقد اتخذت قرارا تاريخيا بالمعركة فى السادس من اكتوبر ١٩٧٣ ، الذى لم يكن قرار حرب لمجرد الحرب وانما كان الهدف منه هو فتح الطريق نحو السلام من جديد ، حتى يتنبه العالم، وتتنبهوا معه ، الى انه لا يمكن للامة العربية أن ترضخ لاحتلال ، او ان ترضى بانتقاص او حرمان لحقوق الشعب الفلسطينى . ولهذا السبب فقد كان حتميا اتخاذ هذا القرار التاريخى حتى تعود الامور الى نصابها ، وتبدأ العجلة فى التحرك نحو السلام ، وتدركون جيدا انه لمدة سبع سنوات متصلة قامت مصر بالالتجاء الى الجمعية العامة ومجلس الامن وقامت باتصالات مباشرة مكثفة ، وحصلت على قرارات بالتأييد الكامل للحق العربى ، الا أن كل هذا كان ينقصه الشرارة التى كانت تحتاجها قراراتكم لكى تدخل فى دور النفاذ ، ومع ذلك فاننى اعود لاكرر اننا ملتزمون التزاما كاملا بالتحرك وفقا لاحكام الميثاق وبالتشاور معكم وبتأييدكم نحو الحل السلمى الدائم والعادل .

تحركات محدودة الاثر

وعندما ادعو الى هذا ، وأدعوكم لتفهم هذا الواقع ، لا أجد داعيا لان اكرر أن التحركات الاخيرة فى الشرق الاوسط هى تحركات محدودة الاثر والنتيجة ، وانها ليست حلا فى حد ذاته ، بل ولم يقصد بها ذلك ابدا ، وانما هى مجرد تحرك يهدف الى تمهيد المناخ الملائم لتحريك القضية ، وبحثها بحثا شاملا جذريا ، سواء بالنسبة للاراضى المحتلة واستردادها ، او الحق الفلسطينى واسترجاعه .

ومن هذا المنطلق ، ارجو أن تتذكروا هذا الحديث الصريح معكم اليوم ، وان المطلوب منكم ، وانتم تمثلون الاسرة الدولية بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معان ، الا تتركوا هذه الفرصة تمر ، بل ان تعملوا فى جدية ودأب ومثابرة ، للوصول الى الحل الشامل العادل لهذه المشكلات جميعا ، وبذلك يمكنكم أن تسجلوا أنه بعد ثمانية وعشرين عاما من انشغال الامم المتحدة المتصل بقضية شعب فلسطين ، قد أمكن تطبيق مبادىء الميثاق واحكامه بالنسبة لحق الشعوب فى تقرير مصيرها ، وبالنسبة لاحترام استقلال الدول الاعضاء وسلامتها الاقليمية ، وحرمة أراضيها ، كما أمكن دحض المعتدى ، وردع العدوان . وتأكيد دور الامم المتحدة الخلاق ، وتطبيق القانون الذى ارتضيتموه نبراسا للعلاقات الدولية .

وتأسيسا على ما تقدم ، فلست اشك فى انكم توافقوننى فى انه لا سلام فى المنطقة دون الوصول الى حل سياسى للقضية الفلسطينية .. قضية الشعب الفلسطينى ، الذى لا يجوز ، بل من المرفوض ، ان يستمر فى الحياة مشردا بلا وطن ، والذى لابد له من استرجاع كيانه ، واقامة دولته المستقلة لتمكين هذا الشعب العريق من الاسهام البناء فى تطور مجتمعنا الدولى وتقدمه .

السلام ليس الاستسلام

السيد الرئيس :

كل هذا يجعلنى أذكر من جديد وأنا اقترب من نهاية كلمتى بأننى فى السادس عشر من اكتوبر وخلال انتصار قواتنا الظافرة وبعد أن حطمت اكبر الموانع الطبيعية والخطوط الصناعية العسكرية كخط بارليف دعوت الى مؤتمر سلام . ذلك اننى لم انس السلام فى أى لحظة وهذه هى طبيعتى ، وانما اذا وجد شعبنا والامة العربية أن هذا السلام يفسر بالاستسلام ، فلا مفر عندئذ من القيام بواجبنا المقدس فى تحرير اراضينا واسترجاع حقوقنا المشروعة بالوسائل التى تضمنها ميثاقكم ، وخاصة المادة الواحدة والخمسين منه .

لذلك ، فاننى أتصور أنكم لم تندهشوا حين وجدتم أن مصر كانت من أول الاطراف التى رحبت بمؤتمر جنيف للسلام، بل انها ذهبت الى المؤتمر وشاركت فيه حتى قبل أن يكتمل الاعداد الكافى له بصورة تضمن تحقيق اهدافه .

والان وقد تحقق فض اشتباك على الجبهتين المصرية والسورية ، وفك ارتباط ثان على الجبهة المصرية ، بأمل أن يعقبه فك ارتباط جديد على الجبهة السورية ، وكنا ولا زلنا نفضل أن يتحقق فك اشتباك على الجبهة الفلسطينية كذلك ، وفى ضوء كل هذا ، اعتقد انه قد آن الاوان واصبح من المتعين أن يعاود مؤتمر جنيف اجتماعاته ، بحضور جميع الاطراف المعنية بالقضية الفلسطينية .

دعوة عاجلة لمؤتمر جنيف

وتأسيسا على ذلك ، فاننى ادعو رسميا كلا من السكرتير العام والدولتين العظميين [الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة بصفتهما رئيستى المؤتمر] لان يبدأوا فورا مشاوراتهم مع جميع الاطراف المعنية — بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية — لكى ينعقد مؤتمر جنيف فى القريب العاجل ، وبحيث تستمر اجتماعاته دون انقطاع ، لمعالجة المشكلة بكاملها ومن كافة جوانبها للتوصل الى السلام العادل والدائم .

ولقد كان بامكانى — كما تعلمون — أن أوجه طلبى هذا مباشرة الى السكرتير العام والدولتين العظميين ، الا اننى — وبكل اقتناع — اتوجه رسميا بهذا الطلب من هذا المنبر ، نظرا لاننى لا اجد انفصالا ، بل على العكس اجد ارتباطا عضويا وثيقا بين جنيف والامم المتحدة، ذلك انه الى جانب أن هذه المنظمة قد استمرت ، ولا تزال فى بحث قضية فلسطين منذ ثمانية وعشرين عاما ، فان أى نتيجة يسفر عنها مؤتمر جنيف سوف تكون ثمرة وحصيلة لجهوداتكم ، سواء فى الجمعية العامة ، أو مجلس الامن ، كما انكم لابد أن توافقوا عليها وتضمنوها وفقا لاحكام الميثاق ، فالامم المتحدة هى اذن الاصل والاساس ، وبالتالى فلا مفر من ان نلجأ اليكم اذا فشل مؤتمر جنيف أو تعثر ، وعليه فان متابعتكم لاعمال جنيف وتحمل مجلس الامن والجمعية العامة كل مسئوليتهما ، سواء بالنسبة لقوة الدفع نحو الحل السلمى، او التعبير عن ارادتكم فى وضوح بشأن الالتزام بالميثاق واحكامه ، أو عن طريق المشاركة الدائمة للامم المتحدة ، سواء من طريق سكرتيرها العام او ممثليه ، او عن طريق قوات الامم المتحدة ، او بخصوص الضمانات الدولية للحل السلمى .. كل هذا هو كل لا يتجزأ وهو ينبع منكم ويعود عليكم .

دعوة منظمة تحرير فلسطين

واتصالا بهذا الطلب الرسمى لعقد مؤتمر جنيف ، فاننى ادعو الجمعية العامة فى دورتها الثلاثين هذه لتخطو خطوة فعالة فى طريق السلام العادل ، بأن تصدر قرارا بضرورة تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى لشعب فلسطين فى اعمال مؤتمر جنيف للسلام، على قدم المساواة مع باقى الاطراف المشتركة فى هذا المؤتمر . وسوف يتقدم الوفد المصرى بمشروع رسمى بهذا المعنى ، وبناء على تعليمات منى بالتعاون مع جميع الدول التى تشاركنا الرأى فى أن جوهر الحل لازمة الشرق الاوسط يكمن فى الحل العادل للقضية الفلسطينية، فلا يمكن ان نتصور ان ينجح مؤتمر جنيف أو ان يحقق أى انجاز على طريق السلام ، الا اذا شارك فيه ممثلو شعب فلسطين المعترف بهم من الامة العربية على أعلى مستوى ، وهو أمر اعتبره متمشيا تماما وتسلسلا منطقيا لقراركم رقم ٣٢٣٧ الذى اصدرتموه فى ٢٢ نوفمبر من العام الماضى بشأن منح منظمة التحرير الفلسطينية صفة المراقب لدى الامم المتحدة .

السيد الرئيس :

ان مصر والامة العربية كلها ، اذ تهيب بالمجتمع الدولى ، ممثلا فى الامم المتحدة ، ان يجعل عام ١٩٧٦ عاما لشعب فلسطين ، انما تفعل هذا عن ايمان راسخ متين ، ليس فقط لعدالة قضية هذا الشعب وقوة حقه ، بل ايضا بالامم المتحدة واهدافها ، ومن واقع نظرتنا لها على اساس انها الراعى للشرعية الدولية ، الامين على حقوق الشعوب ، وتعلمون ان امتنا — بحكم تراثها وحضارتها — تؤمن ايمانا عميقا جازما بوحدة المسيرة الانسانية ، ووحدة كفاح الشعوب ، ومن ثم فاننا نعتبر قضية الشعب الفلسطينى قضية كل شعب حر يسعى الى السلام ، ويدعو الى العدالة ، ويرتضى القانون حكما بين الحق والباطل، الصواب والخطأ ، ونحن نفعل هذا بنفس الروح التى حدت بنا الى تبنى قضايا كل شعب مقهور مغلوب على أمره ، يسعى الى التحرر والخلاص .

وأود أن انتهز هذه الفرصة ، لاعبر امامكم عن ثقتنا الكاملة فى السكرتير العام كورت فالدهايم ، وتقديرنا لادائه الممتاز ، وتأييدنا الصادق لجهوده الدائبة ، فى سبيل قضية السلام العالمى ، وخير المجتمع الدولى .

وتبقى بعد هذا كلمة تحية وتقدير واجبة ، لقوات الطوارىء وقوات الرقابة التابعة للامم المتحدة ، فتعلمون ان افراد هذه القوات يؤدون رسالتهم بروح عالية، فى ظل ظروف لا تخلو من القسوة ، فلهم ولحكومات دولهم كل تقدير وثناء .

السيد الرئيس

ايها الاصدقاء ..

ان العالم ينتظر منكم الكثير ، فى هذا المنعطف التاريخى الهام ، الذى تتزايد فيه توقعات الشعوب فى تحقيق السلام والرخاء ، فى نفس الوقت الذى تتعاظم فيه التحديات الضارية ، وتتعقد المشاكل ، بصورة لم نعهدها من قبل ، ولست اشك فى اننا جميعا ، بايماننا الصادق الذى لا يتزعزع بمستقبل افضل للبشرية ، وعزمنا على العمل معا لتحقيق اهدافنا المشتركة ، سوف نجتاز اختبار السلام والتقدم ، فنفتح الطريق الى غد افضل ، تنعم فيه الاجيال القادمة بالطمأنينة ، والامان ، والامل ..